

# البريد الأدبي

## موسم الثقافة الإسلامية

فكرت وابطلة بالإصلاح الاجتماعي في اجتماعها الأخير - في القيام بدعاية واسعة النطاق لتنظيم « موسم للثقافة الإسلامية » يتلوه من ٢٠ أغسطس وينتهي في ٢٠ من سبتمبر القادم وإعداد برنامج نافل يشتمل على ما يأتي :

- ١ - إصدار أعداد خاصة من الصحف الأسبوعية الإسلامية ، تدعو لفكرة الجامعة الإسلامية وتحدث عن التاريخ الإسلامي وتشرح الثقافة الإسلامية الحق
- ٢ - إصدار صفحات خاصة من الصحف اليومية تحتوي على آراء الزعماء والقادة في الدعوة للوحدة الإسلامية وحث الشباب الإسلامي على القيام بنشر الثقافة الإسلامية في مختلف الأقطار
- ٣ - إعداد محاضرات يومية تلي في المساجد والجمعيات والأندية والروابط وفي المديع
- ٤ - إقامة حفلات تعارف وإخاء بين شبيبة العالم الإسلامي

## اللغات الأجنبية في الأزهر

بحثت لجنة تعديل قانون الأزهر في تعليم اللغات الأجنبية فيه فرأت بالإجماع وجوب تعليمها في كلية أصول الدين لمختلف السنين الدراسية ، ولطلبة التخصص جميعاً ، واختلف في تقريرها على طلاب كليات اللغة العربية والشريعة ، ويقال إن ذلك الخلاف قد انتهى بتقريرها عليهم كذلك بحجة أن العالم الذي يتخرج في الأزهر وفقاً لنظامه الحديث يجب أن يعد أعداداً اجتماعياً يؤهله لطلب الرزق في كل ميدان من ميادين العمل ، ولا يكون هذا الأعداد صحيحاً إلا إذا ألم بلغته أو لغتين من اللغات الأجنبية ، أما اللغات التي ستقرر دراستها في كليات الأزهر الثلاث فهي الإنجليزية والفرنسية والألمانية والفارسية واليابانية والصينية واللاتينية

## نسيب جيتين

اطلنا في العدد ١٠٥ من الرسالة : على مقال : ( ساعات مع السكاظمي ) للأستاذ كمال إبراهيم نسب فيه هذين البيتين :

إلى ابن هاني الأندلسي :

ماضرنى إن لم أجب متقدماً السابق يعرف آخر المضار  
وإذا اعتدى ربع البلاغة بلقما فرب كثر في اسار جدار  
وهذا سبق قلم من الكاتب ؛ والبيتان هما من خاتمة قصيدة  
لشاعر المغرب والأندلس في وقته غير مدافع أبي عبد الله لسان الدين  
ابن الخطيب : **دقيق قاس** ؛ وقد اثبتهما معزوين إليه معاصره  
وصديقه أبو القاسم محمد الشريف القرناطي في شرحه لتصوره  
« حازم » (١) ؛ وكذلك اثبتهما له من التأخرين أبو العباس القرني  
في النفع (٢) ؛ وابن الخطيب هذا أحد مفاخر المغرب وشعرائه  
المكثرين ، وله من الشعر ما يعلو الدنيا على سعتها ، توطن بهذا إذا  
ما علمت أنه جمع مطولاته خاصة في ديوان أسماه « الصيب والجهام »  
والماضي والكهف » في سفرين ، وجمع مقطوعاته خاصة في ديوان  
سماه فئات الخوان ، ولقط الصوان » ، واختار من مطالغ ماله من  
الشعر سفر أوداه « أبيات الأبيات » ، وجمع موشحاته وغيرها من  
الموشحات التي عارضها في سفر أسماه « جيش التوشيح »

وقد تقبت فيما أعلمه من المكاتب العامة والخاصة عانى  
أعثر على كثر من هاته الكنوز الثمينة فلم أفلح !

ثم دعاني هذا إلى أن أزمعت منذ حين على جمع ما يمكنني  
الوصول إليه من شعر هذا الشاعر ، فاجتمع لدي من ذلك  
- بمد إفرغ الجهد وطول المراجعة - نحو الثلاثة آلاف بيت ،  
جتمتها مما أمكنتني الاطلاع عليه من كتب لسان الدين وغيره من  
الدين عاصروه أو شفقوا به فجمعوا أخباره ، والتقاط  
كتابه وأسماره ، ما بين مخطوط منها ومطبوع ؛ وسأربص طويلاً  
على أصل إلى ما لم يمكنني الوصول إليه من شعر هذا الشاعر  
فأضيفه إلى ما جمعته ، وأطبع الجميع مع مقدمة أقصر فيها القول  
على تحليل شاعرية لسان الدين ، وبهذا نصل إلى معرفة شاعر  
كبير قد جهلناه زمناً طويلاً . . . ما

أحمد به المصيح

فاس ( للمغرب الأقصى )

(١) عن النسخة المخطوطة بمخزاة القرويين تحت رقم ( 415 ل 40 ) ،

ص ١٧ (٢) ج ١ ص ١٦٩

## أرنولد تسفايج

يقيم منذ عامين في فلسطين كاتب من أعظم كتاب ألمانيا المعاصرين هو القصصى الأشهر أرنولد تسفايج A. Zweig (١) ، وقد لجأ إلى فلسطين فراراً من عسف الطغيان الهنلى ، لأنه يهودى تنكره ألمانيا الهنلى ؛ وتزل في ضيعة في جبل الكرمل على مقربة من حيفا ، وكان مولد هذا الكاتب العظيم في كلوجاد سنة ١٨٨٧ ؛ ودرس القانون واسمى المحاماة ، ولكن جرفه تيار الأدب . وقد لفتت إليه الأنظار أولى قصصه : « مذكرات أسرة كلوبفر » ، وهى تاريخ أسرة يهودية هاجرت من بولونيا إلى ألمانيا ويظن أنها أسرته الخاصة ، ثم اتبعها برواية « أخبار كلوديا Die Novellen von Claudia » ، ثم هجر تسفايج القصة مدى حين واتقطع للتأليف المسرحى فنالت قطعه المسرحية نجاحاً عظيماً في ألمانيا والنمسا وفى كثير من الأمم الأخرى التى ترجمت قطعه إلى لغاتها . بيد أنه ترك التأليف للمسرح وعاد إلى القصة منذ عشرة أعوام فنتج فيها نجاحاً عظيماً ، وأعظم قصصه هى بلا ريب « الجاويش جريشا » Sergeant Grisha التى يصف فيها مناظر الحرب الكبرى في الميادين الشرقية ومدناً قريباً رائماً ويصور فيه قائداً ألمانيا يظن أنه لودندورف في صور لاذعة ، ثم اتبعها برواية « عذراء سنة ١٩١٤ » Die Junge Frau von 1914 ، والتربية

في فردون Die Erziehung vor Verdun

وقد عاد أرنولد تسفايج أخيراً إلى معالجة التأليف المسرحى ، وأخرج قطعة مسرحية جديدة أوحى بها إليه إقامته في مروج فلسطين نوانها « بونابرت في يافا » Bonaparte vor Jaffa ، ويقول الكاتب الشهير تعليقاً على عوده إلى التأليف المسرحى إنه شعر أثناء اشتغاله بكتابة القصة بأن شهوة المسرح تضطرم فيه مرة أخرى ، وأنه في فترة فراغ وعزلة وضع قطعه الأخيرة في خمسة فصول ، ثم يلخص موضوعها وظروف كتابتها فيما يلى :

« وقتت بطريق المصادفة على رواية تتعلق بحملة بونابرت على مصر ومشروعه في غزو فلسطين وسورية ، والنس سحرى بنوع خاص هو المشروع الهائل بل الجنونى التى تصوره نابليون ، وهو أن يشق لنفسه طريقاً من عكا وحلب واستانبول ثم البلقان إلى فينا ومن ثم إلى فرنسا ، وذلك بعد أن حطم الانكليز سفنه

(١) وهو غير الكاتب الضموى الدائم الصيت اشستيفان تسفايج

Stephan Zweig

في أبى قبر ، ولقد قرأت قصة النزوة الفلسطينية بإهتمام كبير خصوصاً وأن مسرح الحوادث كله يبدو أمام عيني ، من شرفة منزلى . فأماى خليج حيفا ، ثم عكا على قيد أميال قليلة ، ثم جبل نابور التى اضطربت فيه الممارك ، حتى خيل لى وأنا أكتب أننى أرقب حركات الجنود بكل تفاصيلها . وأما عن باعث القصة ، فانا نعرف أن نابليون قد أسر في يافا ثلاثة آلاف من الأتراك ؛ ولما لم يستطع إطعامهم أسراً يقتلهم ، ولكن الواقع أن الفرنسيين غنموا من الجيش التركى الذى قدم من دمشق وهزم في جبل نابور نحو ستة آلاف قدر من المؤن ، وهذه تكفى لإطعام ثلاثة آلاف أسير مدى عشرين يوماً . فاذا كان نابليون قد تصرف طبقاً للضرورات المسكرة فان عمله مع ذلك يبقى بعيداً عن كل عاطفة انسانية

« ولم اتبع في القطعة المسرحية التى وضعتها الأسلوب التاريخى ؛ ولكنى راعيت فيها الاستنوب الواقى وطالجت مسألة العمل الوحشى (غير الانسانى) وإذا لم يكن من شأنه أن يقع على عاتق ذلك الذى يرتكبه رغماً عن كل البواعث الواقية . وفى الفصل الأخير التى تقع حوادثه في يافا كباتى فصول القطعة ، ولكن بعد هزيمة عكا ، أتناول باعث مقتل الثلاثة آلاف تركى في أسلوب ساخر أرمى به إلى تصوير شخصيات الرواية . وقد حاولت أيضاً أن أكشف عن أنانية نابليون ، وكيف أن هذه الأنانية كانت متصلة في أعماق روحه ؛ وإذا كنت قد وقفت في صوغ الخاتمة ، فان النظارة لا بد أن يذكروا واتروا ، وفشل نابليون ، وخاتمته المحزنة »

## مكتبة موسى بن ميمون

بذكر القراء أنه قد احتفل أخيراً في مصر وفى كثير من الجامعات والهيئات العلمية الأوربية بذكرى الطبيب الأندلسى اليهودى الأشهر موسى بن ميمون وذلك لمناسبة مرور ثمانمائة عام على وفاته . وقد عاش ابن ميمون في قرطبة وفي مصر ، وكان طبيباً خاصاً للسلطان صلاح الدين ؛ وكتب مؤلفاته بالعبرية والعربية معاً ، وفى أبناء فلسطين الأخيرة أن بلدية مدينة تل أبيب اليهودية قد قررت أن تنشئ مكتبة خاصة بموسى بن ميمون تودع فيها ما انتهى الينا من مؤلفاته سواء بالعربية أو بالعبرية أو تراجمها اللاتينية ، وكذلك جميع المؤلفات التى كتبت عنه في جميع اللغات وفى مختلف العصور